

Cosmodreams... اعتنق الحلم وحلق في فضاء الإلهام

للجدة < موضوعات

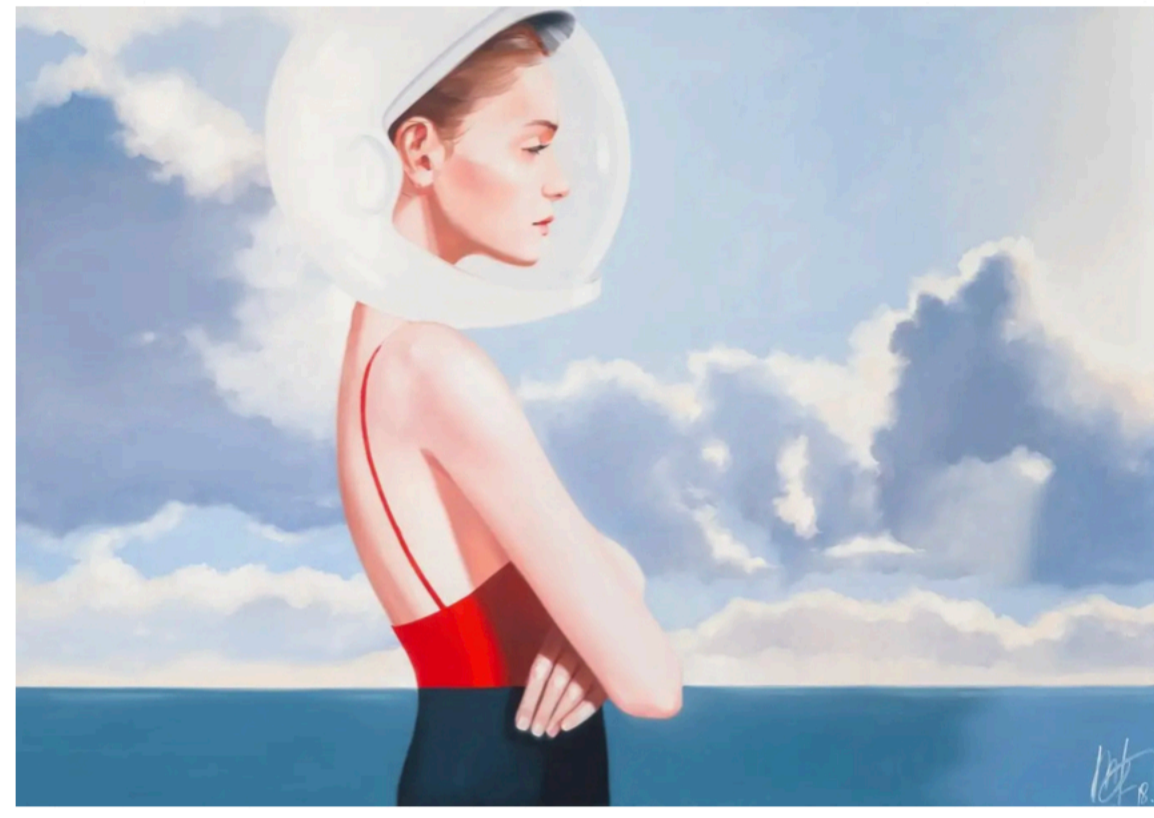


أراجيك

24 فبراير 2022 | 5 د

مق كانت آخر مرة عرفت حقا فيها الشعور بالإلهام؟ هل تتذكر في ما تجلى؟ نعيش لحظات الإلهام تلك عادة خلال النهار، يرافقها شعور دافئ وغامض بالفرح ونصف ابتسامة أو تبعها رسالة سريعة لشخص نهتم لأمره. يمكن لهذه التجربة الشعورية أن تخدم أغراضا مختلفة، لكنها تظل في النهاية متعلقة بتحويل الأفكار إلى ثمار وأفعال.

تعود كلمة "الإلهام" إلى جذور لاتينية وتعني "التنفس أو النفخ في الشيء"، وقد تطور هذا المصطلح في وقت لاحق، مصافحا معنى قريبا من "غرس (شيء ما) في (شخص ما)".



Sunset (2018) by Marina Fedorova

قد يظن المرء أن الإلهام هبة غير أن الأمر يتعلق بعملية وحالة بعيدة كل البعد عن الصدفة. كوننا "متفلسفين" مع أي فكرة أو فكرة، أصبحنا متحمسين لفعل شيء، إذ ما إن نُفخ فيها الفكرة أو الرؤى وتنفسها حتى نصير حازمين على العمل عليها وتحويلها إلى حقيقة.

جميعنا بحاجة إلى هذا التنفس من الهواء النقي حتى أنها قد تصير أساسيا للوجود بالنسبة للكثيرين. إننا نتحدث هنا عن فنانيين لديهم في الواقع مهمة مزدوجة تكمن في أن يلهموا أنفسهم للإبداع وأن يلهموا غيرهم بإبداعهم.

"الطبيعة والموسيقى ومحادثة الناس وتبادل تجاربهم الشخصية لا تمثل وحدها كل مصادر الإلهام". هكذا ترى مارينا فيدوريفا، الفنانة التشكيلية المعاصرة وصاحبة مشروع كوزمودريمز قبل أن تضيف أن "سلسلة كوسمودريمز كانت مستوحاة من الأدب عموما ومن قصص الخيال العلمي لكل من راي برادفورد وكليفورد دي سيمالك على وجه الخصوص" وتواصل هذه الفنانة قولها أنه "لا يجب على المرء أن يبالغ في البحث عن الإلهام والتفكير فيه بل يجب أن يكون تدفق الطاقة هذا طبيعيا. صحيح أن لكل فنان مصادر الإلهام الخاصة به إلا أنني أعتقد أن السفر بما فيه من اكتشاف للجمال الذي يحوم حولنا قد تكون مصدرا مشتركا

بالنسبة لنا".

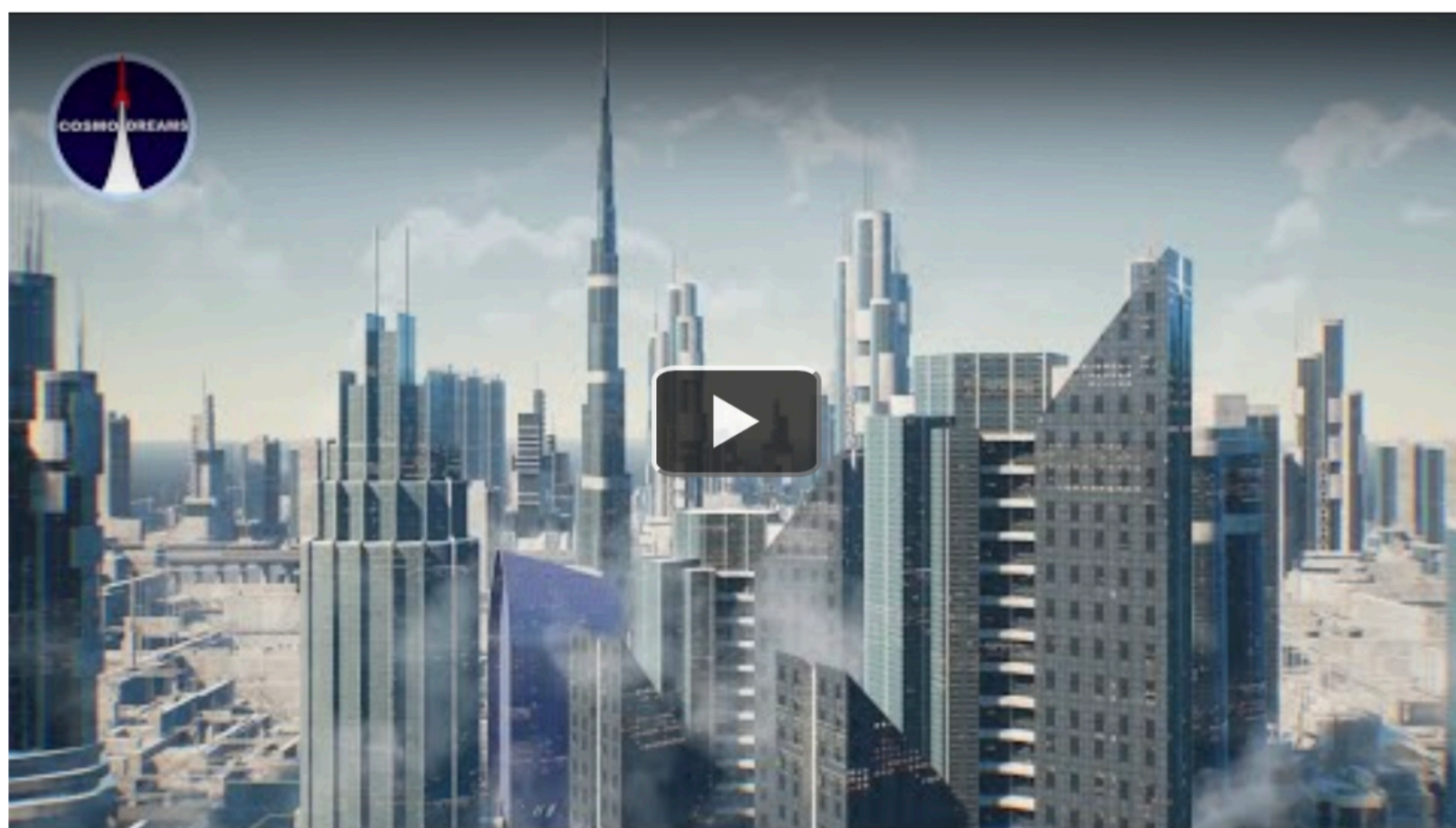


Dhow Boats (2022) by Marina Fedorova

استوحيت مارينا فيدوريفا آخر أعمالها الفنية في سلسلة كوزمودريمز من رحلتها إلى دبي (الإمارات العربية المتحدة) وقد تمثلت في قوارب شراعية جاءت نتيجة لانطباع عاشته الفنانة خلال حضورها مهرجان كانارا الشراعي التقليدي.

تعتبر هذه القوارب حجرا متأسلا في تاريخ قطر وتراثها، فهي تبحر في مياه بحر العرب منذ قرون، خالقة شريان الحياة اللازم لتجارة اللبنة العذبة والفواكه وغيرها من السلع. استخدمت هذه الراكب الشراعية أيضا بغرض الصيد والنوص من أجل الظفر باللال التي كانت ضرورية لاقتصاد البلد في ذلك الوقت.

وكما تمزج الفنانة بين المستقبل والحاضر، تمزج بين الآلات التقليدية والآلات الرقمية. فالتكنولوجيا تخترق حياتنا اليومية على نحو متزايد، ولا نستطيع مارينا فيدوريفا أن تمر بهذه الحقيقة الجديدة، وهي تستخدم الأدوات الجديدة لجعل كوزمودرامز أكثر انخراطاً. ومن بين السيناريوهات لتعزيز الواقع.



يسمح لنا هذا الإلهام بالسفر وزيارة الأماكن سواء كانت محطات قائمة الذات أو خيالية كما يهبنا فرصة مقارنة تجاربنا بغيرها من التجارب والنظر إلى المؤلف من زاوية جديدة وقد تكون أفضل طريقة لكسب هذا الشعور فرصة النظر إلى فن الآخرين ومشاركتم أفكارهم.

يشارك مشروع كوزمودريمز في معرض الفن 2022 الذي يقام بدبي في شهر آذار <https://www.artdubai.ae> ويمثل هذا المعرض حدثاً ثقافياً رائداً في المنطقة كلها، باعتبارها منصة دولية عملاقة تتجاوز منظوراتها في الغرب.

سيتزين للهرجان في جزئه الفني الرقمي كذلك بقسم جديد من هذا المشروع وهو Cosmodreams booth الذي يعمل على مساعدة للمشاهد على اكتشاف العالم الرقمي وحوام من NFT، كيف لا وقد صفت شركة آرت دبي الرقمية مجموعة مختارة من أفضل للعارض والنصت الدولية التي تدرس السياق الذي نمت منه NFT وفق صناعة الفيديو وضوابط الواقع الافتراضي منذ صعود الفن الرقمي في ثمانينيات القرن العشرين.



على مدى ثلاثة أيام من الإصدار الخامس عشر من Art Dubai في مدينة الجعيرا، يصبح مشروع Cosmodreams عرضاً متعدد الوسائط يجمع بين الفن التقليدي والتقنيات الرقمية في شكل لوحات كبيرة الحجم ومنحوتات ضخمة وفيديوهات للواقع الافتراضي تصحبها الألواح التفاعلية، مما سيتيح للزوار فرصة لداعية إبداعات الفنانة والشعور بها.

إذ سيجمع للمشروع نفسه عدة أنواع من الفن كالرسم والنحت والفن الرقمي والتصميم بطريقة تجعل من اللوحات والمنحوتات الجزء التقليدي من الفنون بينما تبرز وظائف AR & VR كتجليات للتكنولوجيا المعاصرة.

إضافة إلى ذلك، يشمل معرض كوزمودريمز أيضا على فنون الفيديو من خلال برنامج SPACE ART ODYSSEY الذي أنتج خصيصا للمعرض الذي سيرص على جدار الشاشة وعلى أجهزة مثل الرواقف النقالة أو اللوحات عن طريق مسح رمز QR، وعبر سماعات الواقع الافتراضي.



بينما قد لا يسافر أعلينا إلى الفضاء الخارجي أبدا، يسعى مشروع كوسمودريمز إلى تقريب هذا الحلم من الإنسان وذلك من خلال خلق فرصة القيام برحلة تجريبية تحمله إلى أعماق هذا الكون، هذا هو الإلهام الذي أسست عليه فكرك هذا المشروع وهذا ما عملت عليه مارينا.

فالمستقبل لم يعد حلماً، المستقبل هو الآن

The Future is not a Dream. The future is NOW.



حلق أبعد مع مشروع Cosmodreams

WEBSITE

cosmodreams.com



تابع المشروع على مواقع التواصل الاجتماعي:

انستقرام

فيسبوك

تويتر

عن الفنانة:

ولدت مارينا فيدوريفا في لينينغراد في عام 1981 وظلت تعيش حاليا بين ستيفرسبرغ وميونخ، درست فن الرسم والتصميم في مدرسة نيكولاس روريش للفنون في بطرسبرغ وتخرجت في وقت لاحق من أكاديمية سانت بطرسبرغ ستيفليتر الحكومية للفن والتصميم حيث تخصصت في تصميم الأزياء والرسم التوضيحي. خلال العقدين للآضين، ظهرت لوحاتها في عشرات للعارض للفرقة والجماعية في روسيا وعلى الصعيد الدولي وكانت أعمالها الفنية جزءاً من المجموعات الدائمة لتحف هرميتاج الحكومي، ولتحف الروسي الحكومي، ومتحف إيرتا للفن المعاصر، فضلا عن العديد من المجموعات الخاصة.